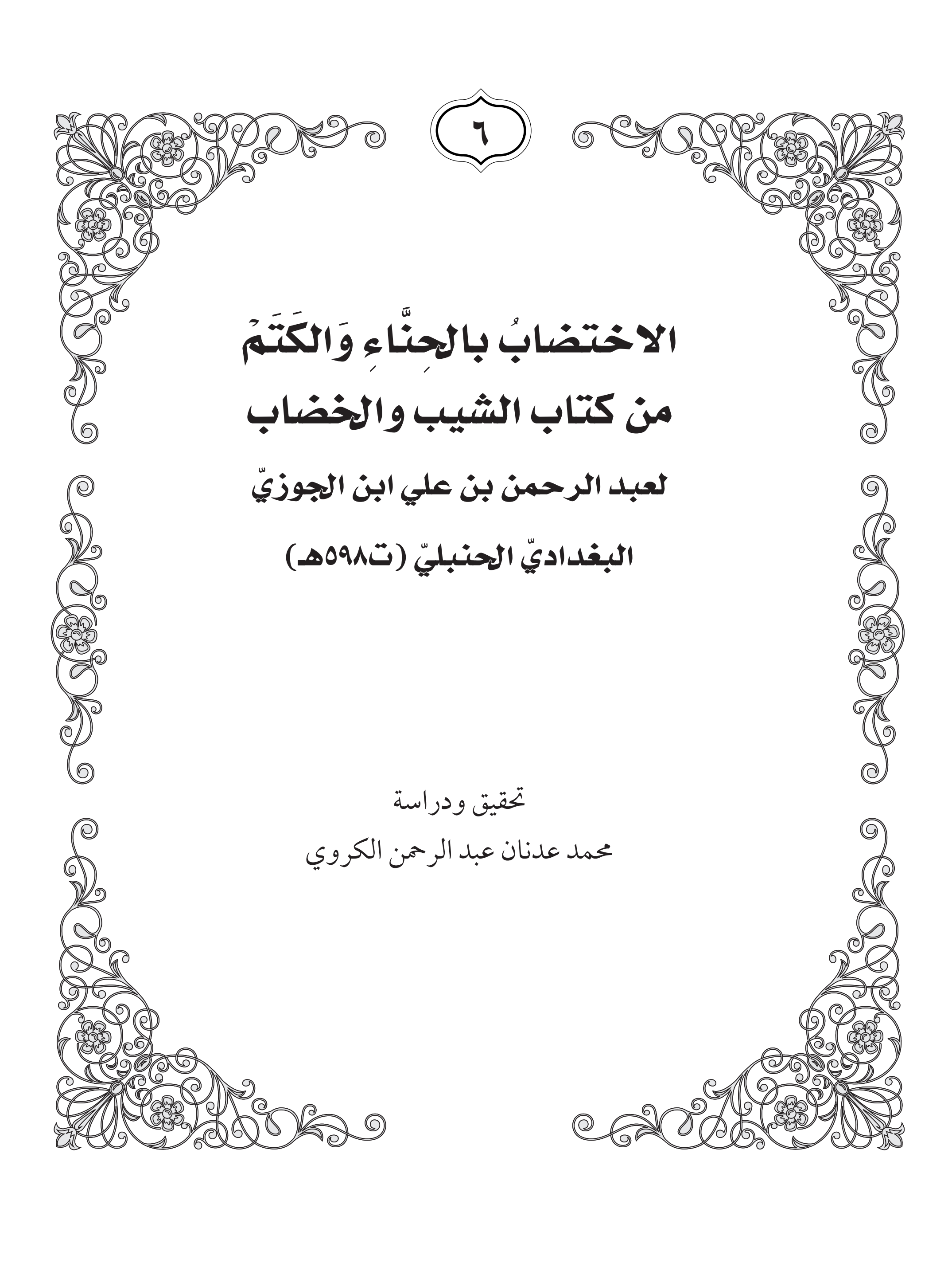


٦

الاختضابُ بالحِنَّاءِ وَالكَتَمْ

من كتاب الشيب والخضاب

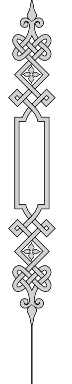
لعبد الرحمن بن علي ابن الجوزيّ

البغداديّ الحنبليّ (ت٥٩٨هـ)

تحقيق ودراسة

محمد عدنان عبد الرحمن الكروي


وزارة التعليم العالي والبحث العلمي- الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات



ملخص البحث

هذا البحث تحقيق ودراسة لبابين فقط من مخطوط كبير اسمه: (الشيب والخضاب لابن الجوزي)، وهما الباب السادس عشر ـــ (في مَدْحِ الاختضابِ بالحِنَّاءِ وَالكَتَم)، والباب السابع عشر(في ذكرِ مَنْ كانَ يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ) ـــــ، وذلك لأهميتها في موضوع الخضاب، وهو من السنن الثابتة عن النبي صلَّى الله عليه وسلم والتي ورد فيها الكثير من الأحاديث والآثار، وقد أصبح من السنن المهجورة التي يجب تنبيه الناس إليها، وبحمد الله وفقت في تحقيق بابين منه، وعملت دراسة مختصرة للمؤلف والمخطوط بالإضافة إلى عمل الفهارس.

Abstract

This research is an investigation and study of only two doors from a large manuscript named: (alshayb walkhidab liaibn aljwzy), namely the sixteenth section (in praise of the henna and henna), and the seventeenth section (in the mention of who was churning henna and hush) - because of their importance in the subject It is one of the fixed Sunnahs of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) which contained many ahaadeeth and antiquities.It has become one of the abandoned Sunnahs that people must be alerted to, and praise be to God and succeeded in achieving two sections of it, and worked a brief study of the author and manuscript in addition to the work of indexes.

المقدمة

من عادات جميع البشر أن يميلوا إلى إخفاء ما يعكر صفو حياتهم، ويكشف عيوبهم الخلقية أو ما يعانوه من مشاكل صحية وضعف وكبر، وخاصة معالم الشيب الذي يعتبره البعض أَنَّهُ نذير الموت، ودليل الفوت، وسبيل الهموم إلى النفس، من أجل ذلك يتفننوا في إخفائه، وقد عالج الإسلام جميع قضايا الإنسان ومشاكله ووضع لها حلولا مناسبة، فقد جاءت السنة الشريفة داعية إلى الخضاب ومرغبة فيه بل وآمرة به، وذلك للظهور بمظهر مناسب عَن جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ يومَ فَتْحِ مَكَّةَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّغَامَةِ بَيَاضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ: (غَيِّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ)[1]، كما جاءت الأحاديث مُبينة أن في تغيير الشيب مخالفة لليهود والنصارى عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ، فَخَالِفُوهُمْ)[2].

ولأهمية هذا الموضوع فقد اخترت تحقيق: الباب السادس عشر: (في مَدْحِ الاختضابِ بالحِنَّاءِ والكَتَم)، والباب السابع عشر: (في ذكرِ من كانَ يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ)، من مخطوط: (الشيب والخضاب لابن الجوزي) والمخطوط لم يطبع، وقد سبقني في تحقيق (الباب التاسع) من المخطوط الأستاذ الدكتور/ هلال ناجي.

وقد بذلت جهدا كبيرا في تحقيقه وذلك لردائة النسخة الخطية، فإن أصبت فهو من فضل الله عليّ، ورحمته، وإحسانه، وإن أخطأت فأسألهُ سبحانه وتعالى العفو والغفران.

* ترجمة عن المؤلف[3]:

هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بن عُبَيْدِ اللهِ الجَوْزِيّ، القرشي، التَّيْمِيُّ، البَكْرِيُّ، البَغْدَادِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، الوَاعِظُ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، فهو عَرَبيٌّ أصيلٌ، قُرشيٌّ، تَيميٌّ.

يُكنى بأبي الفرج، وكان يُلقب وهو صغير بالمبارك، ثم لقب بجمال الدين.

نشأ في أسرة ميسورة، توفي أبوه وعمر ابن الجوزي ثلاث سنين، فقد نشأ يتيم الأب، ولما بلغ ابن الجَوزي سن التمييز مَضَتْ به عَمَّته إلى الشَّيخ أبي الفضل محمد بن ناصر الفقيه اللّغوي الّذي تولى تعليمه وتثقيفه، فقد أقبل على الدرس منذ نعومة أظفاره يدفعه إلى ذلك تشجيع ذويه وميوله الذاتية.

قالَ سِبْطُهُ أَبُو الْمُظَفَّرِ: (فلما ترعرعَ حَمَلَتْه عمَّتُه إلى مسجد أبي الفَضْل بن ناصر، فاعتنى به، وأسمعه الحديث، وقرأ القرآن، وتفقَّه على أبي بكر الدِّينوري

(١) أخرجه مسلم ٣/ ١٦٦٣ رقم٢١٠٢.

(٢) أخرجه البخاري ٧/ ١٦١ رقم٥٨٩٩، ومسلم ٣/ ١٦٦٣ رقم٢١٠٣.

(٣) مصادر الترجمة: إكمال الإكمال لابن نقطة ٢/ ٣٨٤، مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٢٢/ ٩٣- ١١٨، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١/ ٣٦٥ـــــ ٣٨٤، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب٢/ ٤٥٨- ٥١٨.

الحَنْبلي وابن الفَرَّاء، وسمع الحديث الكثير، وقد ذكر من مشايخه في (المشيخة) نيفًا وثمانين شيخًا، وعني بأمره شيخُه ابنُ الزَّاغوني، وعَلَّمه الوعظ، واشتغل بفنون العلوم، وأخذ اللُّغة عن أبي منصور بن الجواليقي، وصنَّفَ الكُتُبَ في فنون، وحَضَرَ مجالِسَه الخلفاءُ والوزراءُ والعلماءُ والأعيان، وأقلّ ما كان يحضر مجلسه عشرة آلاف، وربما حَضَرَ عنده مئة ألف، وأوقع الله له في القلوب القَبُول والهيبة، وكان زاهدًا في الدُّنيا، متقلِّلًا منها، وسمعتهُ يقول على المِنْبر في آخر عمره: كتبتُ بأصبعيَّ هاتين ألفي مجلَّدة، وتابَ على يدي مئة ألف، وأسلم على يدي عشرون ألف يهودي ونَصْراني، وكان يجلس بجامع القَصْر والرُّصافة والمنصور وباب بدر وتُرْبة أُمّ الخليفة وغيرها، وكان يختمُ القرآن في كلِّ سبعة أيام، ولا يخرُجُ من بيتهِ إلَّا إلى الجامعِ للجُمُعة وللمجلس، وما مازَحَ أَحدًا قَطُّ، ولا لعب مع صبيٍّ، ولا أكلَ من جهةٍ لا يتيقن حِلَّها، وما زال على ذلك الأسلوب حتَّى توفَّاه الله تعالى)[١].

كَانَ لِلشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ ابنِ الجَوْزِيِّ مِنَ الأَوْلَادِ الذُّكُورِ ثَلَاثَةٌ: عبدُ العزيز، وأَبُو القَاسِم عَلِيٌّ، ومُحْيِي الدِّينِ يُوسُفُ وَكَانَ أَنْجَبَ الأَوْلَادِ وَأَصْغَرَهُمْ.

وَكَانَ لهُ سِتةٌ من البنات: رَابِعَةُ، وشرف النِّساء، وزينب، وجوهرة، وست العلماء الكبرى، وست العلماء الصُّغرى، وكلهن سمعن الحديث.

تعرضَ ابنُ الجَوزي كغيرِه من العُلماءِ إلى محنةٍ وَشِدَّةٍ كَادت أنْ تقضي عليهِ، بسبب وشاية كانت حين تولى ابن القصَّاب الوزارة، وحبس بواسط وكان بعض النَّاس يدخلون عليه، ويَستمعُونَ منهُ، ويُملي عليهم، وكان يُرسل أشعاراً كثيرةً إلى بغداد، وأقامَ بها خمسَ سنين يخدمُ نفسهُ بنفسهِ، ويغسلُ ثوبهُ ويطبخ، ويستقي الماء من البئر، ولا يتمكن من خروج إلى حمّام ولا غيرهِ وقد قارب الثمانين.

ولقد تاب على يديه أكثر من مائتي ألف، وأسلم على يديه أكثر من مائتي نفس، وكم سالت عين بوعظه لم تكن تسيل وكان يقول: كيف بك إنْ نجوا وهلكتِ؟!، وكان يقول: إلهي وَسَيِّدي! إنْ قَضَيتَ عَليّ بالعذابِ غدًا، فلا تُعلمهم بعذابي، صيانةً لكرمك، لا لأجلي، لئلا يقولوا: عَذَّبَ مَنْ دَلَّ عليهِ.

وكان يقول في مناجاته: (إلهي لا تعذب لسانا يخبر عنك، ولا عينا تنظر إلى علوم تدل عليك ولا قدما تمشي إلى خدمتك ولا يدا تكتب حديث رسولك، فبعزتك لا تدخلني النارة فقد علم أهلها أني كنت أذبّ عن دينك.

ومنه: ارحم عبرة ترقرق على ما فاتها منك، وكبدا تحترق على بعدها عنك، إلهي علمي بفضلك يطمعني فيك، ويقيني بسطوتك يؤيسني منك، وكلما رفعت ستر الشوق إليك، أمسكه الحياء منك..... وأنشد:

أَحيى بذكرك ساعة وأموت
لولا التعلل بالمنى لفنيت)[٢].

(١) أنظر: مرآة الزمان ٢٢/ ٩٤.

(٢) أنظر: ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٩٩.

وقد أثنى عليه العلماء، ووثقوه منهم: ابنُ نقطة حيث قال: كَانَ أوحد وقته فِي الوَعظ وَكَانَ حَافِظًا ثِقَةً[1].

وقال عنه الذَّهبيُّ: (الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ، المُفَسِّرُ، شَيْخُ الإِسْلاَم، مَفْخَرُ العِرَاقِ، وقال: وَكَانَ رَأْساً فِي التَّذْكِير بلاَ مدَافعَة، يَقُوْلُ النَّظم الرَّائق، وَالنّثر الفَائِق بديهاً، وَيُسهب، وَيُعجب، وَيُطرب، وَيُطنِب، لَمْ يَأْت قَبْله وَلاَ بَعْدَهُ مِثْله، فَهُوَ حَامِل لوَاء الْوَعْظ، وَالقيِّم بفنونه، مَعَ الشّكل الحَسَن، وَالصّوت الطّيب، وَالوقع فِي النُّفُوْس، وَحُسْن السِّيْرَة، وَكَانَ بَحْراً فِي التَّفْسِيْر، علاَّمَة فِي السّير وَالتَّارِيْخ، مَوْصُوَفاً بحسن الحَدِيْث، وَمَعْرِفَة فُنونه، فَقِيْهاً، عليماً بالإِجْمَاع وَالاخْتِلاَف، جَيِّد المشَاركَة فِي الطِّبّ، ذَا تَفنُّن وَفَهم وَذكَاء وَحفظ وَاسْتحضَار، وَإِكْبَاب عَلَى الْجمع وَالتَّصْنِيْف، مَعَ التَّصَوُّنِ وَالتَّجَمُّل، وَحسن الشَّارَةِ، وَرشَاقَة العبَارَة، وَلطف الشَّمَائِل، وَالأَوْصَاف الحمِيدَة، وَالحرمَة الوَافرَة عِنْد الخَاص وَالعَام، مَا عَرَفْتُ أَحَداً صَنَّفَ مَا صَنَّفَ. وقال: وَكَانَ ذَا حظّ عَظِيْم وَصيت بعيد فِي الوَعْظ، يحضر مَجَالِسه المُلُوْكُ وَالوُزَرَاء وَبَعْض الخُلَفَاء وَالأَئِمَّة وَالكُبَرَاء، لاَ يَكَاد المَجْلِس يَنقص عَنْ أَلوف كَثِيْرَة، حَتَّى قِيْل فِي بَعْض مَجَالِسه: إِنْ حُزِرَ الجمعُ بِمائَة أَلْف، وَلاَ رِيب أَنَّ هَذَا مَا وَقَعَ، وَلَوْ وَقَعَ، لَمَا قدر أَنْ يُسْمِعَهُم، وَلاَ المَكَان يَسعهُم)[2].

وقد بلغ عدد شيوخه كما جاء في مشيخته ستة وثمانون شيخاً من الرجال، وثلاثة من النساء، وقد جمعهم في مشيخته في مجلد مطبوع[3]، ومن أشهرهم: مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ الزَّاغُونِيِّ، ومُحَمَّدُ بنُ نَاصِرِ بنِ مُحَمَّد بنِ عَلِيٍّ السُّلامِيُّ، ومَوْهُوبُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الخضرِ الجَوَالِيقِيُّ، ويَحيى بنُ ثَابِتِ بنِ بُنْدَارِ الدِّينَوَرِيُّ المُقْرِئُ وغيرهم، وله من التلاميذ الكثير ومن أشهرهم: تَقِيُّ الدِّيْنِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الغَنِيِّ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ عَلِيِّ بنِ سُرُوْرٍ المَقْدسِيُّ الجَمَّاعِيْلِيُّ، وابنه: مُحْيِي الدِّينِ أبو المحاسن يُوسُفُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ، البَكْرِيُّ، البَغْدَادِيُّ ،الحَنْبَلِيُّ، وزَيْنُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بنِ نِعْمَةَ المَقْدسِيُّ، النَّابُلُسِيُّ، الفُنْدُقيّ، الحنبليّ وغيرهم.

أما مؤلفاته فكثيرة جدا وقد جمعها الأستاذ/ عبد الحميد العلوجي في كتاب مستقل مطبوع باسم: (مؤلفات ابن الجوزي).

مَرِضَ ابنُ الجَوْزِيّ خَمْسَة أَيَّام، وَتُوُفِّيَ لَيْلَة الجُمُعَة بَيْنَ العِشَاءيْنِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِيْنَ وَخَمْسِ مائَة (ت٥٩٧هـ).

وصف المخطوط:

اعتمدت في تحقيق المخطوط على نسختين، وجعلت نسخة تركيا هي الأصل.

أولاً: نسخة تركيا.

هذه النسخة مصورة عن المكتبة السليمانية باسطنبول،

(١) أنظر: إكمال الإكمال لابن نقطة ٢/ ٣٨٤.

(٢) أنظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧.

(٣) أنظر: مشيخة ابن الجوزي.

مكتبة عاطف أفندي، ورقمها ٢٠٣٢.

نوع الخط: نسخ معتاد، عدد أوراقها: ٩٢ورقه، عدد أسطرها: ١٧سطر، ولم يُذكر اسم الناسخ، تاريخ نسخها: في شهر رمضان، يوم الثلاثاء، الخامس عشر، في القاهرة، بدار الحديث الكاملية، سنة خمس وخمسين وستمائة، (٦٥٥ه).

ملاحظات عامة حول النسخة: أنها نسخة جيدة، وكاملة، وعليها تاريخ نسخ، وقد أخطأ الناسخ في اسم المخطوط وقد بينا ذلك في صحة اسم المخطوط، كما أن تصوير بعض أورقها مهزوز فكان لابد من الاستعانة بالنسخة الثانية.

ثانياً: نسخة تونس.

هذه النسخة مصورة عن المكتبة الوطنية بتونس، الخزانة الأحمدية بالجامع الأعظم، ورقمها: ١٥٦٣٦، نوع الخط: نسخ مشرقي قديم، عدد أوراقها: ٩١ورقه، عدد أسطرها: ١٧، اسم الناسخ: علي بن الكهف الشافعي، ولم يُذكر عليه تاريخ نسخ، وقد رمزتُ لها بحرف (ب).

ملاحظات عامة حول هذه النسخة: هذه النسخة ناقصة من أولها، فقد سقطت منها صفحة الغلاف وفيها عنوان المخطوط، كما سقطت ديباجة الكتاب ويبدأ المخطوط من بداية الباب الأول، وبعض صفحات المخطوط تصويرها مهزوز وقد أخذت رطوبة، وكان هناك معاناة في قراءة بعضها.

الباب الذي اخترته للتحقيق من الكتاب هو؛ الباب السادس عشر: (في مَدْحِ الاختضابِ بالحِنَّاءِ والكَتَم)، والباب السابع عشر: (في ذكرِ من كانَ يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ)، وعدد صفحاته (٦) من بداية الصفحة (٤٤أ – ٤٩أ).

وقد سبقني في مثل هذا العمل الأستاذ الدكتور/ هلال ناجي، فقد قام بتحقيق ونشر جزء من المخطوط وهو: (الباب التاسع: في بكاء النَّاس على الشَّباب وجزعهم من الشَّيب)، وتم نشره في (مجلة المورد العراقية) المجلد الثاني، العدد٣، عام١٩٧٣م، وقد أثنى في بحثه على ابن الجوزي وعلى المخطوط كونه لم يجد أحداً من العلماء من أفرد هذا الموضوع ببحث مستقل كالذي فعله ابن الجوزي، وشجع طلبة العلم على جمع نسخه، وتحقيقه، وتقديمه للمكتبة الإسلامية.

وممن اعتنى بالمخطوط كذلك الأستاذ/ جليل العطية، فقد كتب عنه مقالاً تَمَّ نشرُهُ في: (جريدة الشَّرق الأوسط اللَّندنية)، في (٥مارس عام٢٠٠٣م، العدد٨٨٦٣)، بعنوان: (مخطوط عربي نادر عن الشَّيب والخضاب وبكاء الشَّباب، نصوص نادرة لابن الجوزي وقصائد عربية قديمة عن دورة الزمن).

عملي في التحقيق:

١/ ترجمة عن المؤلف.

٢/ وصف المخطوط.

٣/ ترقيم الأحاديث والآثار ترقيماً تسلسلياً وجعلتها بين معقوفتين.

٤/ نسخ المخطوط وفق الضوابط العلمية المعروفة.

٥/ ضبط الألفاظ الغريبة وشرحها.

٦/ تخريج الأحاديث والآثار من كتب السنة المعتمدة

محاولا عدم الإطالة في التخريج.

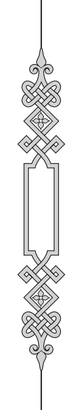
٧/ الحكم على الأحاديث والآثار موضحاً سبب التضعيف.

٨/ ترجمتُ لجميع شيوخ المؤلف ترجمة مختصرة، من أجل التعريف بهم، واقتصرتُ في الترجمة على كتاب: (سير أعلام النبلاء للذهبي) فقط، طلبا للاختصار.

٩/ حتى لا أثقل النص بتراجم الأسانيد فقد قمت بدراستها جميعها من غير أن أُترجم لأحد منهم في التحقيق.

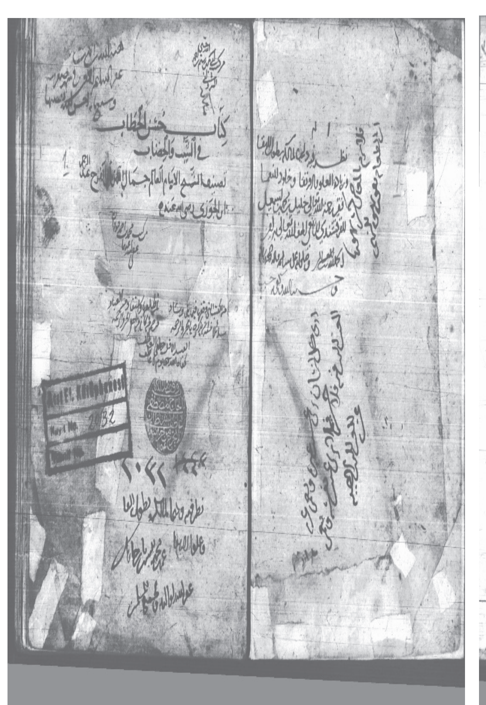
١٠/ نبهتُ على بداية كل صفحة من صفحات الأصل، وذلك بوضع خط مائل، ثم كتابة رقم اللوحة في الأصل.

١١/ عملتُ الفهارس: فهرس الأحاديث والآثار، فهرس الأعلام، فهرس المراجع، فهرس الموضوعات.



*نماذج عن المخطوط (نسخة تركيا) الصفحة الأولى والأخيرة:

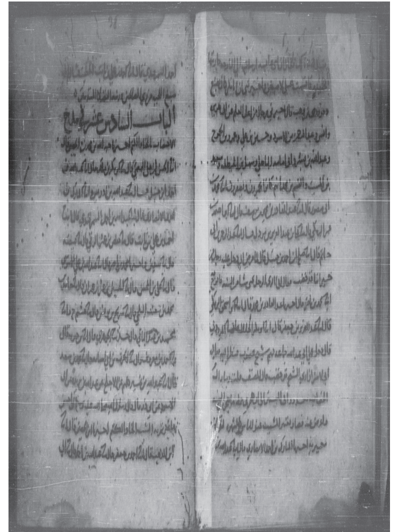


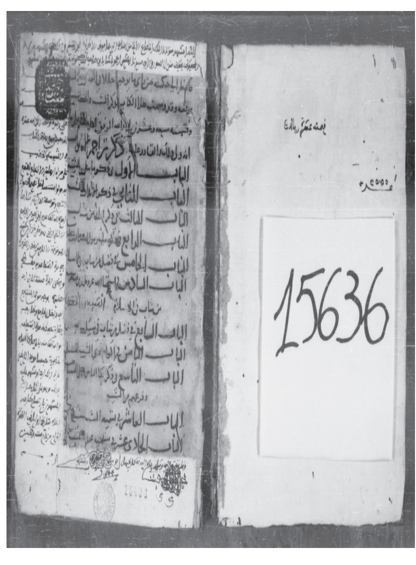




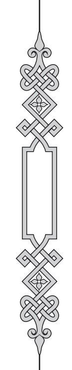


* نماذج عن المخطوط (نسخة تونس) الصفحة الأولى والأخيرة:









النص المحقق:

/ الباب السَّادس عشر ٤٤أ

في مَدْحِ الاختضابِ بالحِنَّاءِ والكَتَم(١)

[١] أخبرنا هبةُ الله بن محمد ابن الحُصين(٢) قال: أخبرنا الحسن بن علي التميميُّ قال: حدثنا أبو بكر بن مالك قال:

---

(١) اتفق أكثر الفقهاء على استحباب الخضاب مطلقاً وذلك للأحاديث الصحيحة الواردة في الموضوع، واختلفوا في الخضاب بالسواد:

١/ التحريم، قال به بعض الشافعية ورجحه النووي.

٢/ الجواز، قال به بعض الحنفية.

٣/ مكروه، قال به بعض الحنفية، وهو مذهب المالكية، وقول في مذهب الشافعية، والمشهور في مذهب الحنابلة.

٤/ وقيل: يجوز للمرأة، وهو قول إسحاق واختاره الحليمي.

وقد جاءت الأحاديث بإباحة الصبغ مطلقاً، دون استثناء لون من ألوانهِ أو نوع من أنواعه، وهي أصح إسناداً من الأحاديث التي تنهى عن الخضاب بالسواد، ولذا اتفق البخاري ومسلم على إخراجها في صحيحيهما.

أنظر: المنهاج شرح صحيح مسلم ١٤/ ٨٠، والمجموع للنووي ١/ ٢٩٤، وحاشية ابن عابدين ٦/ ٤٢٢، وفتح الباري لابن حجر ١٠/ ٣٥٥.

(٢) هو: أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ ابنِ الحُصَيْنِ الشَّيْبَانِيّ، الهَمَذَانِيّ الأَصْل، البَغْدَادِيّ، قَالَ السَّمْعَانِيّ: شَيْخٌ، ثِقَةٌ، دِيِّن، صَحِيْحُ السَّمَاعِ، وَاسِعُ الرِّوَايَة، سمع منه ابن الجوزي، (ت٥٢٥هـ). أنظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٣٦

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبي قـال: حدثنا عبد الله بن إدريس، وأخبرنا المبارك بن أحمد الأنصاري(١) قـال: حدثنا عبد الله بن أحمد السَّمرقنديُّ قال: أخبرنا أحمد بن علي ثابت قال: حدثنا حفص بن عمر الرقي قال: حدثنا قبيصة قـال: حدثنا سفيان، وأخبرنا محمد بن ناصر(٢) قال: حدثنا عبد الله بن علي الأبنوسيُّ قـال: حدثنا علي بن المحسن قال: حدثنا الحسين بن عمر بن عمران قـال: حدثنا حامد بن محمد بن شعيب البلخيُّ قال: حدثنا شرُيح بن يونس قال: حدثنا هُشيم ح وأخبرنا محمد بن عبد الباقي(٣) قال: حدثنا الجوهريُّ قال: حدثنا ابنُ حَيوية قال: حدثنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا محمد بن سعد قال: حدثنا عبد الله بن نُمير، كُلُّهُمْ عن الأَجْلَح، عـن عبدِ الله بن بُريدة، عن أبي الأسود، عن أبي ذر قال: قال رَسُولُ اللهَّ ﷺ: (إِنَّ أَحْسَنَ مَا غيرَّتُمْ بِهِ الشَّيْبَ، الحِنَّاءَ وَالكَتَمْ(٤))(٥).

[٢] أخبرنا ابنُ الحُصين قال: حدثنا ابنُ المذهب قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، عن أبيه قـال: أخبرنا عبد الرَّزاق قال: حدثنا معمر، عن سـعيد الجُريري، عـن عبد الله بن بُريدة، عـن أبي الأسود عن أبي ذَرٍّ قـالَ: قالَ رَسُـولُ اللهَّ ﷺ: (إِنَّ

(١) هو: أَبُو المُعَمَّرِ المُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ بن عَبْدِ العَزِيْزِ الأَنْصَارِيُّ، قال الذهبي: الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُفِيْد، وثقه ابن نقطة، سمع منه ابن الجوزي، (ت٥٤٦هـ). أنظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٦٠.

(٢) هو: أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ نَاصر بن مُحَمَّد بن عَلِيِّ بن عُمَرَ السَّلاَمِيُّ، البَغْدَادِيُّ، قَالَ ابنُ الجَوْزِيّ: كَانَ شَيْخُنَا ثِقَةً، حَافِظاً، ضَابطاً مِنْ أَهْلِ السُّنَّة لاَ مَغْمَز فِيْهِ، تولَى تسمِيْعِي، سَمِعْتُ بقرَاءته (مُسْنَد أَحْمَدَ) وَالكُتُب الكِبَار، وَعَنْهُ أَخذتُ علمَ الحَدِيْث، وَكَانَ كَثِيْرَ الذّكر، سَرِيع الدمعَة، وقال الذهبي: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الحَافِظُ، مُفِيْد العِرَاق، (ت٥٥٠هـ). أنظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٦٥.

(٣) هو: أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي بن مُحَمَّد الخَزْرَجِيُّ، السَّلَمِيُّ، الأَنْصَارِيُّ، البَغْدَادِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، البَزَّازُ، المَعْرُوفُ: بقَاضِي المَرْسْتَان، قالَ ابنُ الجوزيُّ: كَانَ ثِقَةً فَهِماً، ثَبْتاً، حُجَّةً، مُتفنِّناً، مُنْفَرِداً فِي الفَرَائِض، قالَ الذهبيُّ: الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَالِمُ، المُتَفَنِّنُ، الفَرَضِيُّ، العَدْلُ، مُسْنِدُ العصرِ، القَاضِي، (ت٥٣٥هـ).

أنظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٣.

(٤) الكَتَمْ: نبت فيه حُمرة، يخلط مع الحناء ويصبغ به الشعر فيكون أسود.

أنظر: لسان العرب: ١٢/ ٥٠٦ مادة: كتم.

(٥) حديث صحيح، وإسناد ابن الجوزي هذا حسن، والأَجْلَحُ هو: عبد الله بن يحيى بن عبدالله.

أخرجه أبو داود ٤/ ٨٥ رقم٤٢٠٥ من طريق سعيد الجُريريِّ عن عبدِ الله بن بُريدةَ به، والترمذي ٤/ ٢٣٢ رقم١٧٥٣ من طريق ابن المبارك عن الأَجْلَح به، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في السنن الكبرى ٨/ ٣٢٧ رقم٩٢٩٧ من طرق يحيى بن سعيد عن الأَجْلَح به، وابن ماجه ٤/ ٦٠٩ رقم٣٦٢٢ من طريق عَبدِ اللَّهِ بنِ إدرِيس عَنِ الأَجْلَح به، وابن حبان أنظر: الإحسان ١٢/ ٢٨٧ رقم٥٤٧٤ من طريق سعيد الجُريريِّ عَن عَبدِ اللَّهِ بن بُرَيْدَةَ به، وأحمد ٣٥/ ٢٣٦ رقم٢١٣٠٧ من طريق سَعِيدٍ الجُرَيرِيِّ عَنْ عَبدِ اللهِ بن بُرَيْدَةَ به، وفي ٣٥/ ٢٦٥ رقم٢١٣٣٧ من طريق عَبدِ اللهِ بنِ إدرِيسَ عن الأَجْلَح به، وفي ٣٥/ ٢٩٠ رقم٢١٣٦٢ من طريق ابن نُمَيْرٍ عن الأَجْلَح به، وفي ٣٥/ ٣٠٩ رقم٢١٣٨٦ من طريق يَحْيَى بنِ سعيد عَنْ الأَجْلَحِ به.

أَحْسَنَ مَا غَيرَّتُمْ بِهِ هـذا الشَّيْبَ الحِنَّاء وَالكَتَمْ)[1].

[٣] أخبرنا محمدُ بن عبد الملك[2] قال: أخبرنا إسماعيل بن مَسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو [أحمد ابن][3] عدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا محمدُ بن جابر، عن أبي إسحاق، عن عبدِ الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر قال: قالَ رَسُولُ/ ٤٤ب الله ﷺ: (أَفْضَلَ مَا غَيرَّتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحِنَّاءِ وَالكَتَمْ).[4]

[٤] أخبرنا[5] أبو بكر بنُ حبيب[6] قالَ: حدثنا العباسُ بنُ أبي العباس الشَّقانيّ قال: حدثنا أحمد بنُ محمد بن الحارث قال: حدثنا أبو محمد بن حَيَّان قال: حدثنا أحمد بنُ عبد الرحمن القلانسيُّ قال: حدثنا محمدُ بن مِهْرَان الجَمَّال قالَ: حدثنا عبدُ الرحمن المحاربيُّ، عن (أبي عمر النَّضر)[7] الخَزَّاز، عن عكرمة[8]، عن ابن عباس أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: (إنَّ[9] أَحْسَنَ مَا يُغَيرُ بِهِ الشَّيْبُ الحِنَّاءِ وَالكَتَمْ).[10]

[٥] أخبرنا سلمانُ[11] بن مسعود[12] قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا محمدُ بن عليٍّ البيضاويُّ قال: أخبرنا أبو عمر[13] بن حَيوية قال: حدثنا عمر بن سعد قال: حدثنا (أبو بكر ابن عبيد قال: حدثنا إبراهيمُ بن سعيد قال: حدثنا)[14] أبو

---

(١) إسناده صحيح، تقدم تخريجه.

(٢) هو: أَبُو مَنصُور مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِك بن الحَسَن بن خَيْرُوْنَ البَغْدَادِيُّ، المُقْرِئُ، الدَّبَّاسُ، مُصَنِّفُ كِتَاب (المِفتاح) فِي القِرَاءات العَشر، وَكِتَاب (المُوَضّح) فِي القِرَاءات، قالَ السَّمْعَانيُّ: ثِقَةٌ صَالحٌ، مَا لَهُ شُغلٌ سِوَى التِّلاوَة وَالإِقرَاءِ، وقالَ ابنُ الخَشَّاب: كانَ شَافِعِيّاً مِنْ أَهلِ السُّنَّة، وقالَ الذهبيُّ: الشَّيخُ، الإِمَامُ، المُعَمَّرُ، شَيْخُ القُرَّاءِ، روَى عنهُ ابنُ الجَوزِيِّ، (ت٥٣٩هـ) ببغداد.
أنظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩٤.

(٣) ساقطة من الأصل والإضافة من (ب).

(٤) إسناده ضعيف، فيه محمد بن جابر بن سيار اليمامي.
أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٣٣٨ ومن طريقه ابن الجوزي.

(٥) في (ب) (وأخبرنا).

(٦) هو: أَبُو بَكر مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللَّه بن حَبِيب العَامِريُّ، قال ابنُ الجوزيّ: كَانَت لَهُ مَعرفَةٌ بالحَدِيث وَالفقه وَكَانَ يَعظُ وَلا يَتَكَلَّفُ، فَرُبَّمَا صَعِدَ المِنْبَرَ وَمعهُ مَرويَّاتُهُ، فَلَمَّا احْتَضَرَ قَالَ لَهُ أَصحَابُهُ: أَوصِنَا، فَقَالَ: أُوصيكُمْ بتَقوَى اللَّه وَمُرَاقَبَته فِي الخَلوَة، وَاحذَرُوا مَصْرَعِي هَذَا، فَقد عِشْتُ إِحدَى وَستِّينَ سَنَةً، وَمَا كَأَنِّي رَأَيتُ الدُّنيَا، (ت٥٣٠هـ). أنظر: مشيخة ابن الجوزي ص١٤٢.

(٧) في (ب) (النضر أبي عمر).

(٨) في (ب) (كرمه).

(٩) ليست في (ب).

(١٠) إسناده متروك، فيه النضر بن عبد الرحمن الخَزَّار.
أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبيّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وآدابه ٤/ ٢٥٢ رقم٨٨٩ من طريق أحمد بن عبد الرحمن القلانسي به، وأبو يعلى في مسنده ٥/ ١٠٣ رقم٢٧١٣ من طريق قتاده به، والطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٢٠٦ رقم١١٦٦٨، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٨٧ كلاهما من طرق عبد الرحمن المحاربي به.

(١١) في الأصل (سليمان) والمثبت من (ب).

(١٢) هو: أَبُو مُحَمَّدٍ سَلمَانُ بنُ مَسعُودِ بنِ الحُسَين بن حَامِدٍ القَصَّاب، قال ابنُ الجوزيّ: كَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَكَانَ مِنْ أَهلِ السُّنَّة، (ت٥٥١هـ). أنظر: مشيخة ابن الجوزي ص١٧٨.

(١٣) في (ب) (عمرو).

(١٤) ليس في (ب).

النضر(١)، عن أبي جعفر الرازي(٢)، عن حُميد، عن أنس عن النَّبِيِّ ﷺقال: (إنَّ أَحْسَنَ مَا غَيرتُمْ بهِ الشَّيْبَ الحِنَّاءِ وَالكَتَمْ).(٣)

[٦] وقد رَوَى سُفيان بن عُيينة، عن الأَجْلَح، عن ابنِ بُريدة(٤)، عن أبيه(٥)، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: (أَحْسَنَ مَا غَيرتُمْ بهِ الشَّيْبَ الحِنَّاءِ وَالكَتَمْ).(٦)

وقال الإمام أحمدُ بن حنبل(٧): أَحَبُّ الأشياءِ إِلَيَّ مِنَ الخضابِ الحِنَّاء والكَتَمْ.

وقالَ أبو سُليمان الخَطَابِيُّ(٨): يقالُ أَنَّ الكَتَمْ: الوسمة، قال: ويُشبهُ أنْ يكون رَسُولُ الله ﷺ إِنَّمَا أراد به استعمال كل واحد منهما مفردًا عن الآخر، فإنَّ الحِنَّاء إذا غُلي بالكَتَم جاءَ أسود، قال: ويُقال؛ إِنَّ الكَتَمْ نوع آخر غير الوسمة.

قلتُ: وقد زعم أبو عثمان الجاحظ أَنَّهُ إِنَّمَا يُقال للرَّجُلِ/ ٤٥أ خَاضِبٌ إذا اختضب بالحِنَّاء، فإذا كان خضابهُ بغير الحِنَّاء قالوا: صبغ ولا يُقال خَضَب.(٩)

[٧] قلتُ: وقد ذكرنا في الصحيحين(١٠) قول النَّبِيِّ ﷺ :(إنَّ اليهودَ والنَّصَارَى لا يصبُغون فخالفُوهم)، وعن عائشة أنها قالت: كان أبو بكر يصبغُ، ومعلومٌ أَنَّهُ إِنَّمَا كان يخضبُ بالحِنَّاء، فهذا(١١) الضبط الذي ذكرهُ الجاحظ إِنْ ثبت عن أهل اللُّغة وإلاَّ فهو بعيد.

الباب السَّابع عشر

في ذكرِ من كانَ يخضبُ بالحِنَّاءِ وَالكَتَمْ

١/ سِياق ما يُرْوَى عنِ النَّبِيِّ ﷺ من ذلك:

[٨] أخبرنا هبةُ الله بن محمد بن الحُصين قال: حدثنا الحسنُ بن علي بن المذهب قال: حدثنا أحمدُ بن جعفر بن حمدان قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سَلاَّم بنُ أبي مُطيع، عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب(١٢) قالَ: (دخلتُ عَلَى أُمِّ سَلمةَ فأَخْرَجَتْ إلينا شَعْراً من شَعْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَخْضُوباً بالحِنَّاءِ

---

(١) هو: هاشم بن قاسم.

(٢) هو: عيسى بن ماهان.

(٣) إسناده ضعيف فيه عيسى بن ماهان.
لم أجد من أخرجه عن أنس بن مالك.

(٤) هو: عَبدُ اللهِ بنُ بُرَيدَةَ بن الحُصَيب، أَبُو سَهْلٍ الأَسْلَمِيُّ، قالَ الذهبيُّ: الحَافِظُ، الإِمَامُ، شَيخُ مَرْو وَقَاضِيهَا، وقال ابنُ معين: ثقة، (ت١١٥ه).
أنظر: سير أعلام النبلاء ٥/ ٥٠.

(٥) هو: بُرَيدَة بن الحُصَيْب الأَسْلَمِيُّ، أَسْلَمَ عَامَ الهِجرَة، إذ مَرَّ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَليه وَسَلَّمَ مُهَاجِراً، وَشَهِدَ: غَزْوَةَ خَيْبَرَ، وَالفَتْحَ، وَكَانَ مَعَهُ اللِّوَاءُ، وَاسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَدَقَةِ قَوْمِهِ، لَهُ جُمْلَةُ أَحَادِيثَ، نَزَلَ مَرْوَ، وَنَشَرَ العِلْمَ بِهَا، (ت٦٢ه). أنظر: سير أعلام النبلاء٢/ ٤٦٩.

(٦) إسناده حسن.
أخرجه ابن سعد في طبقاته١/ ٣٣٨ من طريق المَسعُودِيُّ عَنِ الأَجْلَحِ بِهِ.

(٧) أنظر: الوقوف والترجل لأبي بكر الخلال ص١٣٢.

(٨) أنظر: معالم السنن للخطابي٤/ ٢١٢.

(٩) أنظر: المصباح المنير مادة: (خضب)١/ ١٧١.

(١٠) أخرجه البخاري ٧/ ١٦١ رقم ٥٨٩٩ _كتاب اللباس_ باب الخضاب_، ومسلم٣/ ١٦٦٣ رقم٢١٠٣ -كتاب اللباس والزينة_ باب في مخالفة اليهود في الصبغ_.

(١١) في الأصل بزيادة (هو).

(١٢) في الأصل (موهوب) والمثبت من (ب).

والكَتَمْ).[1]

[٩] أخبرنا محمدُ بن أبي طاهر البزاز[2] قال: حدثنا أبو محمد الجوهريُّ قـال: حدثنا أبو عمر بن حيوية قـال: حدثنا أحمد بن معروف قال: أخبرنا الحارث بن أبي أسامة قالَ: حدثنا محمد بن سعد قالَ: حدثنا عفان ومسلم بن إبراهيم ويونس بن محمد قالوا: أخبرنا سَلاَّم بنُ أبي[3] مُطيع قـالَ: أخبرنا عثمانُ بن عبد الله/ ٤٥ب بن مَوْهَب[4] قـالَ: (دخلنا علىَ أُمِّ سلمةَ فأخرجَتْ إلينا صرَّةً فيها شَعْرٌ من شَعْرِ رَسُولِ اللهِّ ﷺ مخضوب بالحِنَّاءِ).[5]

قالَ عفان ويونس في حديثيهما: (وَالْكَتَمْ).

[١٠] أنبأنا إسماعيلُ بن أحمد[6] قـال: حدثنا أبو بكر محمد بنُ هبة الله الطبريُّ قـال: حدثنا أبو الحسين بن الفضل قـال: أخبرنا عبدُ الله بن جعفر بن دستوريه قـال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا عبد الله بن عثمان[7] قال: حدثنا جرير[8]، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي جعفر[9] قالَ: (شَمَطَ[10] عَارض رَسُول الله ﷺ فخضبهُ بحناءٍ وَكَتَمْ).[11]

[١١] [قال يعقوب: وأخبرنا عبد الله بن عثمان قـال: أخبرنا عيسى بن عبيد[12] قال: سمعتُ عكرمة وسُئِلَ عن خضابِ رَسُولِ اللهِّ ﷺ فقـال: (كانَ يخضبُ بالحِنَّاءِ وَالْكَتَمْ).[13]

[١٢] قال يعقوب: وحدثني محمد بن عبد الله

---

(١) أخرجه البخاري ٧/ ٧٤رقم٥٨٩٧ – كتاب اللباس – باب ما يذكر في الشيب – من طريق مُوسَى بنُ إِسمَاعِيل، وابن ماجه ٢/ ١١٩٦– ١١٩٧ رقم٣٦٢٣ – أبواب اللباس – باب الخضاب بالحناء– من طريق يونس بن محمد، وأحمد ٤٤/ ١٦١ رقم ٢٦٥٣٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي به، والبيهقي في السنن الكبرى٧/ ٥٠٦ رقم ١٤٨١٧ _كتاب القسم والنشوز_ باب ما جاء في خضاب الرجال_ من طريق المُعَلَّى بن أَسَد.

جميعهم عن سَلَّام بن أَبِي مُطِيع به.

(٢) هو: أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي بنِ مُحَمَّدِ الخَزْرَجِيُّ، الأَنْصَارِيُّ، البَغْدَادِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، البَزَّازُ. تقدمت ترجمته.

(٣) ليس في (ب).

(٤) في (ب) (موهوب).

(٥) أخرجه ابن سعد١/ ٤٣٧ من طريق عَفَّان بن مُسْلِم وَمُسْلِم بن إبرَاهِيم وَيُونُس بن مُحَمَّد المُؤَدِّب به، إسناده صحيح.

(٦) هو: أَبُو القَاسِم إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ بن عُمَرَ بن أَبِي الأَشْعَث السَّمَرْقَنْديُّ، الدِّمَشْقِيُّ المَوْلِد، البَغْدَادِيُّ الوَطَن، قَالَ ابنُ عَسَاكِرَ: كَانَ ثِقَةً، مُكْثِراً، صَاحِبَ أُصُوْلٍ، دَلاَّلاً فِي الكُتُبِ، قَالَ السِّلَفِيُّ: هُوَ ثِقَةٌ، لَهُ أُنْسٌ بِمَعْرِفَةِ الرِّجَال، وَقَالَ: وَكَانَ ثِقَةً، يَعرِفُ الحَدِيثَ، وَسَمِعَ الكُتُبَ، قَالَ الذَّهبيُّ: الشَّيْخُ، الإِمَامُ، المُحَدِّثُ المُفِيْدُ، المُسْنِدُ، صَاحِبُ المَجَالِسِ الكَثِيْرَةِ، (ت٥٣٦هـ). أنظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨.

(٧) ابن جبلة.

(٨) هو: جرير بن عبد الحميد.

(٩) في الأصل و(ب) (حفص)، والمثبت من كتب التخريج والتراجم.

(١٠) شمط: الشمط اختلط سواده ببياضه. أنظر: لسان العرب، مادة: (شمط).

(١١) أخرجه ابن سعد ١/ ٤٣٨ من طريق جرير بن عبد الحميد به، وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد ٧/ ٣٤٣ وعزاه لابن سعد، ذكره ابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين ٣/ ٢٢٣ عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين.

(١٢) ابن مالك.

(١٣) في الأصل و(ب) (عن)، والمثبت من كتب التخريج والتراجم.

المخرمي قال: حدثنا أبو سفيان الحميريُّ قال: حدثنا الضَّحاكُ بن حمُرة، وأخبرنا ابنُ الحُصين قال: أخبرنا ابنُ المذهب قال: أخبرنا ابنُ مالك قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد قال: محمد بن حسان الأزرق قال: حدثنا أبوسفيان الحميريُّ قال: حدثنا الضَّحاك بن حمُرة، عن غيلان بن[1] جامع، عن إياد بن لَقيط، عن أبي رِمْثَة قالَ: (كان رَسُولُ اللهَّ ﷺ يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ).[2]

[١٣] وقد رواهُ حسين بن الفضل الواسطي، عن أبي سفيان الحميري فقال فيه: (رأيتُ رَسُولَ اللهَّ ﷺ يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ).

[١٤] أخبرنا محمدُ بن عبد الملك قال: أخبرنا إسماعيلُ بن مَسعدة قال: حدثنا حمزة بنُ يوسف قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا عمر بن الحسن بن نصر قال: حدثنا عُقبةُ/ ٤٦أ بنُ مُكْرَم قال: حدثنا سَعيد بنُ يحَيى الحِمْيرَيُّ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنا الضَّحَّاكُ بنُ حمُرَةَ عَنْ غَيْلانَ بنِ جَامعٍ عَنْ أَبَان بن لَقِيط، عن أبي رِمْثَة قالَ: (كانَ رَسُولُ الله ﷺ يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ، وكان شَعَرهُ يبلغُ كتفيهِ ومنكبيهِ).[3]

[١٥] أخبرنا ابنُ الحصين قال: أخبرنا ابنُ المذهب قال: أخبرنا أبو بكر بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو داود الطَّيالسيُّ قال: حدثنا أبانُ العَطَّار، عن يحيى بن أبي كثير أَنَّ أبا سلمة حَدَّثهُ أَنَّ محُمداً بن عبد الله بن زيد أخبرهُ، عن أبيهِ أَنَّهُ (شَهِدَ النَّبيَّ ﷺ عندَ المْنْحَرِ هو ورَجُلٌ منَ الأنصار، فَقَسَمَ النَّبيُّ ﷺ ضَحَايَا فلم يُصِبْهُ وَلا صَاحِبَهُ شيءٌ، وَحَلَقَ رأسَهُ في ثوبهِ فأعطاهُ، وقَسَمَ مِنْهُ عَلى رَجَال، وَقَلَّمَ أظفارهُ، وَأعطاهُ صَاحبَهُ، وَأنَّ شَعْرَهُ عندنا لمَخْضُوبٌ بالحِنَّاءِ وَالْكَتَم).[4]

عبدُ الله بن زَيد: هو صَاحبُ الأذان.

[١٦] أخبرنا محمدُ بن عبد الملك قال: أخبرنا إسماعيلُ بن مَسعدة قال: حدثنا أبو عمرو الفارسي قال: حدثنا ابنُ عدي[5] الحافظ قال: حدثنا عيسى بن أحمد الصَدفي قال: حدثنا نصر بن مزروق قال: حدثنا خالد بن نزار قال: حدثنا عمر بن قيس المكي، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ ويقولُ ﷺ: (غَيرِّوا فإنَّ

(١) في الأصل و(ب) (عن)، والمثبت من كتب التخريج والتراجم.

(٢) أخرجه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٠١ من طريق محمد عبد الله المخرمي به، إسناده ضعيف فيه الضحاك بن حُمرة.

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٥/ ١٥٦ من طريق عمر بن الحسن بن نصر به، إسناده ضعيف فيه الضحاك بن حُمرة.

(٤) أخرجه أحمد ٢٦/ ٣٩٧رقم١٦٤٧٥ من طريق عبد الله بن أحمد به، وابن خزيمة في صحيحه ٤/ ٣٠٠رقم٢٩٣١، وابن سعد ٣/ ٥٣٧، والبخاري في التاريخ الكبير٥/ ١٢ برقم١٩، والحاكم١/ ٤٧٥، برقم١٧٤٤ أربعتهم من طريق أبان به، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٢برقم٥٩٤٨ وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. إسناده صحيح.

(٥) في الأصل (عون) والمثبت من كتب التخريج والتراجم.

اليهودَ لا تُغير).[1]][2]

٢/ سِياقُ ما رُوي عن الصَّحابة في ذلك:

[١٧] أخبرنا هبة الله بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن علي قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا معتمر/ ٤٦ب وابن أبي عدي كلاهُما عن حُميد، عن أنس قالَ: خَضَبَ أبو بكر بالحِنَّاءِ وَالكَتَمْ.[3]

[١٨] أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال: حدثنا الجوهريُّ قال: حدثنا ابنُ حيوية قال: حدثنا أحمد بن معروف قال: أخبرنا الحسين بن الفهم قال: حدثنا محمدُ بن سعد قال: حدثنا يزيدُ بن هارون قال: حدثنا حُميد، عن أنس قال: خَضَبَ أبو بكر بالحِنَّاءِ[4].[5]

[١٩] أخبرنا موهوب بن أحمد[6] قال: أخبرنا علي بن أحمد البُسري قال: أخبرنا (أبو طاهر)[7] محمد بن عبد الرحمن المخلص قال: حدثنا أحمد بن نصر [بن بحير][8] قال: حدثنا علي بن عثمان بن نفيل الحراني قال: حدثنا المعافى بن عمران قال: حدثنا القاسم بن مَعن، عن حُميد، عن أنس قال: كان أبو بكر يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ.[9]

[٢٠] أخبرنا عبدُ الأول [بن عيسى][10] قال: حدثنا أبو عبد الله محمدُ بن عبد العزيز الفارسي قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري قال: حدثنا يحيى بن صاعدٍ قال: حدثنا العباسُ بن الوليد بن مَزْيَد قال: أخبرنا أبي قال: سمعتُ الأوزاعيَّ يقول: حدثني أبو عبيد حاجبُ[11] سليمان قال: حدثنا عُقبة بن وساج قال: حدثني أنسُ بن مالك قال: قَدِمَ علينا رَسُولُ الله ﷺ وكانَ أَسَنَّ أصحابهِ أبو بكر، وكانَ يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ، ردد ذلك حتى أقنأها.[12]

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ١٢ من طريق عيسى بن أحمد الصَدفي به، إسناده ضعيف جداً فيه عمر بن قيس.

(٢) إلى هنا انتهى السقط ما بين المعقوفتين في نسخة (ب).

(٣) أخرجه أحمد مطولاً ١٩/ ٢٨ رقم١١٩٦٥، ١٩/ ١١١ رقم١٢٠٥٤ من طريق معتمر وابن عدي به، وابن سعد٣/ ١٩٠ من طريق عبيد الله بن عمر عن حميد به، إسناده صحيح.

(٤) في طبقات ابن سعد بزيادة (وَالكَتَمْ).

(٥) أخرجه ابن سعد ٣/ ١٨٩ من طريق يزيد بن هارون به.

(٦) هو: أَبُو مَنْصُوْرٍ مَوْهُوْبُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الخَضِرِ بنِ الحَسَنِ بنِ الجَوَالِيْقِيِّ، إِمَامُ الخَلِيْفَةِ المُقْتَفِي، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: إِمَامٌ فِي النَّحْوِ وَاللُّغَةِ، مِنْ مَفَاخِرِ بَغْدَادَ، قَرَأَ الأَدبَ عَلَى أَبِي زَكَرِيَّا التِّبْرِيْزِيِّ، وَلاَزَمَه، وَبَرَعَ، وَهُوَ ثِقَةٌ وَرِعٌ، غَزِيْرُ الفَضْلِ وَافِرُ العَقْلِ، مَلِيْحُ الخَطِّ، كَثِيْرُ الضَّبْطِ، صَنَّفَ التَّصَانِيْفَ، وَشَاعَ ذِكْرُهُ، حدث عنه ابن الجوزي والسمعاني، (ت٥٤٠هـ).

أنظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٨٩.

(٧) في الأصل (طاهر بن) والمثبت من (ب).

(٨) زيادة من (ب) وهو: أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير.

(٩) أخرجه ابن الجوزي في المنتظم ٤/ ٥٥، إسناده حسن.

(١٠) زيادة من (ب)، وهو: أَبُو الوَقتِ عَبْدُ الأَوّلِ بنُ عِيْسَى بنُ شُعَيْبِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ السِّجْزِيُّ، ثُمَّ الهَرَوِيُّ، المَالِيْنِيُّ، قال الذهبيُّ: الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الزَّاهِدُ، الخَيِّرُ، الصُّوْفِيُّ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، مُسْنِدُ الآفَاقِ، حَدَّثَ عنه ابن الجوزي وابن عساكر والسمعاني وغيرهم، (ت ٥١٢هـ).

أنظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٠٣.

(١١) في (ب) بزيادة (بن).

(١٢) أخرجه البخاري ٥/ ٦٥ رقم٣٩٢٠ -كتاب مناقب الأنصار- باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة-،



[٢١] أخبرنا محمدُ بن أبي طاهر قال: حدثنا الجوهريُّ قـال: حدثنا ابنُ حيوية قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحسينُ بن الفهم قال: حدثنا محمدُ بن سعد قال: حدثنا سـليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وأخبرنا إسماعيلُ بن أحمد قال: أخبرنا عمر بن عبد العزيز[١] البقال قال: أخبرنا أبو الحُسين بن بشران قال: حدثنا عثمانُ بن أحمد/ ٤٧أ قال: حدثنا حنبل قـال: حدثنا الهيثم بن خارجه قـال: أخبرنا محمدُ بن حِمْيرَ، عـن إبراهيم بن أبي عَبْلة أَنَّ عُقبة بن وَسَّاج[٢] حَدَّثهُ عن أنس بن مالك: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ[٣] وليسَ في أصحابهِ أَشْمَطُ غيرَ أبي بكر فَغَلَّفَهَا بالحِنَّاء والكَتَمْ.[٤]

[٢٢] أخبرنا محمدُ بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا العباس بن أبي العباس الشَّقاني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث قال: حدثنا أبو محمد بن حيان قـال: أخبرنا عيسى بن محمد الوسقندي قال: حدثنا هلال بن العلاء قـال: حدثنا أبو جعفر بن نفيل قـال: كثير بن مروان، عن إبراهيم بن أبي عَلْبة، عن أنس بن مالك قال:قَدِمَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ المدينةَ فلم يكن في أَصحابهِ أَشْمَطُ غَيرٌ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ يُغْلِّفُهَا بالحِنَّاءِ والْكَتَم.[٥]

[٢٣] (قال ابنُ حيان وحدثنا محمد بن يحيى المروزي قال: حدثنا عاصم بن علي قال: حدثنا محمد بن راشد، عن مكحول، عن موسى بن أنس، عن أبيه قـال: لم يبلغ رَسُـول الله ﷺ من الشَّيب ما يخضبهُ، ولكن كان أبو بكر يخضبُ لحيتهُ ورأسهُ بالحِنَّاءِ وبالكَتَمْ)[٦] حتى يقنأ[٧] شعرهُ.[٨]

[٢٤] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد العزيز قال: أخبرنا أبو الحصين بن بشران قـال: حدثنا أبو الحسين عمر بن الحسن الأشناني قـال: حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال: حدثنا علي بن الجعد[٩] قال: حدثنا زُهير بن معاوية، عن حُميد، وأخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قـال: أخبرنا الجوهريُّ قال: أخبرنا ابنُ حَيوية قال: أخبرنا

وابن حبان أنظر: الإحسان ١٢/ ٢٨٣ رقم٥٤٦٩ كلاهما من طريق الأوزاعي به، والحاكم في معرفة علوم الحديث ص١٨١ من طريق العباس بن الوليد به.

(١) في (ب) (عبد الله).

(٢) في (ب) (وشاح).

(٣) ليس في (ب).

(٤) أخرجه البخاري ٤/ ٣١٦ رقم ٣٩١٩، وابن سعد ٣/ ١٩١ كلاهما من طرق محمد بن حِمْيَرَ به، والطبراني في مسند الشاميين١/ ٧١ رقم٨٦ من طريق الهيثم بن خارجة به.

(٥) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ٤/ ٢٤٨رقم ٨٨٧ من طريق عيسى بن محمد الوسقندي به، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٤٢٨ من طرق أبي شعيب الحراني عن أبي جعفر البفيلي به. إسناده ضعيف فيه كثير بن مروان.

(٦) ليس في (ب).

(٧) قنأ: قَنَأَ الشيءُ، يَقْنَأُ، قُنُوءاً، اشْتَدَّتْ حُمْرَتُه. أنظر: لسان العرب -مادة: قنأ-.

(٨) أخرجه أحمد٢٠/ ٣٤٥ رقم١٣٠٥١ من طريق هشام بن سعيد عن محمد بن راشد به، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٧/ ٤٢٠، وابن حبان الأصبهاني في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه ٤/ ٢٦١ رقم٨٩٥ كلاهما من طريق محمد بن يحيى المروزي به، وإسناده حسن.

(٩) في (ب) (الحصين).

أحمد بن معروف/ ٤٧ب قال: أخبرنا الحسين بن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطن قال: حدثنا شعبة، عن قتادة قال: ابن سعد وحدثنا سعيد بن منصور، عن حماد بن زيد، عن ثابت كُلُّهُمْ عن أنس بن مالك قال : كان أبو بكر يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ.(١)

[٢٥] أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر البزاز قال: أخبرنا أبو محمد الجوهريُّ قال: أخبرنا أبو عمر بنُ حَيوية قال: أخبرنا أبو الحسين بن معروف قال: أخبرنا الحسين بن الفهم قال: أخبرنا محمد بن سعد قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدي قال: حدثنا إسرائيل، عن عاصم بن سليمان قال: سأل ابنُ سيرين أنسَ بن مالك: هل كان أحدٌ من أصحابِ رَسُولِ الله ﷺ يخضب؟، (قال: أبو بكر)(٢)، قال: حسبي.(٣)

[٢٦] قال محمد بن سعد: أخبرنا(٤) يزيدُ بن هارون قال: أخبرنا سفيان بن حسين، وأخبرنا الفضلُ بن دُكين قال: حدثنا ابن عُيينة كلاهما، عن الزُّهريِّ، عن عُروة، عن عائشة: أَنَّ أبا بكر كان يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ.(٥)

[٢٧] قال ابن سعد: وحدثنا جعفر بن عون قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد، عن عُمارة، عن عَمِّه قال: مررتُ بأبي بكر وهو خليفة يومئذ ولحيته حمراء [قانية](٦).(٧)

[٢٨] قال ابن سعد: وحدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن ثابت عن أبي جعفر الأنصاريِّ قال: رأيتُ أبا بكر الصديق ورأسُهُ ولحيتُهُ كأنهما جَمْرُ الغضا.(٨)

[٢٩] قال ابن سعد: وحدثنا هشام أبو الوليد الطيالسيُّ قال: حدثنا أبو عوانة، عن حُصين، عن المغيرة بن شِبْل، عن قيس بن أبي حازم: أَنَّ أبا بكر كان يخرجُ إليهم وَكَأَنَّ / ٤٨أ لحيتهُ ضِرَامُ عَرْفَجٍ(٩)، مِنْ شِدَّةِ الحُمرة من الحِنَّاءِ والكَتَمْ.(١٠)

(١) أخرجه ابن سعد ٣/ ١٩١ من طريق عمرو بن الهيثم به، وابن الجعد في مسنده ص١٤٥٩ من طريق شعبة به. إسناده صحيح.
(٢) ليس في (ب).
(٣) أخرجه ابن سعد ٣/ ١٩١ من طريق مالك بن إسماعيل النهدي به، إسناده **صحيح**.
(٤) في (ب) (وأخبرنا).
(٥) أخرجه ابن سعد ٣/ ١٨٨ من طريق يزيد بن هارون به، وفي ٣/ ١٩١ من طريق الفضل بن دكين به، وعبد الرزاق١١/ ١٥٤ رقم٢٠١٧٧ من طريق الزهري عن عائشة به، إسناده صحيح.
(٦) ساقطة من الأصل والإضافة من (ب).
(٧) أخرجه ابن سعد ٣/ ١٨٨ من طريق جعفر بن عون به، إسناده ضعيف فيه عبد الرحمن بن زياد وعمارة.
(٨) أخرجه ابن سعد ٣/ ١٨٩، وابن أبي شيبة ١٢/ ٥٥٠ رقم٢٥٥٠٥ كلاهما من طريق أبو معاوية الضرير به، إسناده ضعيف فيه الأعمش وهو مدلس وقد روى بالعنعنة. ومعنى (جَمْرُ الغضا) هو: الجمر المتولد من الخشب.
(٩) الضرام: لهب النار، شبهت به لأنه كان يخضبها بالحناء، العَرْفَج: شجَرٌ معروفٌ صغيرٌ سريعُ الاشْتِعال بِالنَّارِ، وَهُوَ مِنْ نَبَات الصَّيف.
أنظر: النهاية لابن الأثير٣/ ٨٦، ٢١٨.
(١٠) أخرجه ابن سعد ٣/ ١٩٠ من طريق هشام به، وابن أبي شيبة ١٢/ ٥٥٢ رقم ٢٥٥١٣، والطبري في تهذيب الآثار

[٣٠] قال ابن سعد: وحدثنا الواقديُّ عن أشياخهِ قال[١]: كان أبو بكر بمنزلهِ بالسُّنْحِ[٢] فيجئ إلى المدينة فيصلي الصلوات بالناس، فإذا صَلىَّ العشاء رجع إلى أهلهِ بالسُّنْحِ، وكان يقيمُ يوم الجمعة في صدر النهار بالسُّنْحِ، يَصْبُغُ رأسَهُ ولحيتَهُ ثم يروح.[٣]

[٣١] وأخبرنا هبةُ الله بن محمد بن الحُصين[٤] قال: أخبرنا الحسن[٥] بن علي قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك قال: أخبرنا عبدُ الله بن أحمد قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن سلمة الحرابي، عن هشام، عن محمد بن سيرين قالَ: سُئِلَ أنس بن مالك عن خِضابِ رَسُولِ الله ﷺ فقالَ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ لم يكن شابَ إلاَّ يَسيرًا، وَلكنَّ أبا بكرٍ وعمرَ بعدهُ خَضَبا بالحِنَّاءِ وَالكَتَمْ.[٦]

[٣٢] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد قال: أخبرنا عمر بن عُبيد الله البقال قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران قال: أخبرنا عثمانُ بن أحمد قال: أخبرنا حنبل قال: أخبرنا أبو نُعيم قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن العَيْزَار بن حُريب قال: رأيتُ الحسنَ بن علي قد خضبَ رأسهُ ولحيتهُ بالحِنَّاءِ وَالكَتَمْ، ورأيتُ الحسينَ بن علي قد خضبَ رأسهُ ولحيتهُ بالحِنَّاءِ وَالكَتَمْ.[٧]

[٣٣] وأخبرنا أبو بكر (هبة الله)[٨] بن أبي طاهر قال: أخبرنا أبو[٩] محمد الجوهريُّ قال: أخبرنا أبو[١٠] عمر بن حَيوية قال: أخبرنا أبو الحسين بن معروف قال: حدثنا الحسين بن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: حدثنا محمد بن عمر قالَ: أخبرنا أبو بكر بنُ عبد الله ابن أبي سبرة، عن رجال من بني أبي عُبيدة: أَنَّ أبا عُبيدة بن الجَرَّاح كان يَصبغُ رأسهُ / ٤٨ب ولحيتهُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ.[١١]

[٣٤] أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد القزاز[١٢] قال:

١/ ٤٦٠ رقم٨١٥ كلاهما من طريق حصين به. إسناده حسن لغيره.

(١) في (ب) (قالوا).

(٢) السُّنْحُ: وهي إحدى محال المدينة، كان بها منزل أبي بكر الصديق رضي الله عنه حين تزوج مُليكة، وقيل حبيبة بنت خارجة بن زيد، وهي طرف المدينة من أطراف المدينة، وبينها وبين منزل النبي صلى الله عليه وسلم ميل. أنظر: معجم البلدان ٣/ ٢٦٥.

(٣) الأثر أخرجه ابن سعد ضمن أثر طويل ٣/ ١٨٦.

(٤) ليس في (ب).

(٥) في الأصل (الحسين)، والمثبت من (ب).

(٦) أخرجه مسلم ٤/ ١٨٢١ رقم٢٣٤١ من طريق عبد الله بن إدريس عن هشام به، وأخرجه أحمد ٢٠/ ٨١- ٨٢ رقم١٢٦٣٥ من طريق محمد بن مسلمة به. إسناده صحيح.

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٩٨ رقم٢٧٨١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٦٦٥ رقم١٧٧٦ كلاهما من طريق أبي الأحوص عن يونس به.

(٨) ليس في (ب).

(٩) في (ب) (ابن).

(١٠) في (ب) (ابن).

(١١) أخرجه ابن سعد ٣/ ٤١٤- ٤١٥ من طريق محمد بن عمر، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/ ٤٨٨ من طريق الحسن بن علي عن أبي عمر بن حيوية به. إسناده ضعيف جدا فيه أبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة.

(١٢) هو: أَبُو مَنصُور عَبدُ الرَّحمَن بنُ مُحَمَّدِ بن عَبدِ الوَاحِدِ بن حَسَن الشَّيْبَانِيُّ، البَغْدَادِيُّ، الحَرِيْمِيُّ، القَزَّازُ، قالَ الذهبيُّ: الشَّيخُ الجَلِيلُ، الثِّقَةُ، وقالَ كذلك: كَانَ شَيخاً صَالحاً

أخبرنا أحمدُ بن علي بن ثابت قال: حدثنا أبو[1] سهيل محمود بن عمر العكبري قال: حدثنا أبو طالب عبدُ الله بن محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن يوسف الباورديُّ قال: حدثنا سليمانُ بن عبد الحميد الحمصيُّ قال: حدثنا الخطاب[2] بن عثمان الفَوْزيُّ[3] قال: حدثنا محمد[4] بن حمير قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال: رأيتُ من أصحابِ رَسُولِ الله ﷺ عبد الله بن عمرو[5] بن عبد الله ابن أُمّ حرام، وواثلة بن الأسقع وغيرهما يلبسُون البرانس، ويُصَفِّرُونَ بالورس، ويخضبُون بالحِنَّاءِ وَالكَتَمْ.[6]

[٣٥] وروى عثمان بن أبي عمار قال: رأيتُ عبدَ الرحمن بن أبي بكر يخضبُ بالحِنَّاءِ وَالكَتَمْ.[7]

[٣٦] قالَ الواقديُّ: وكان خَوَاتُ بن جُبير يخضبُ بالحِنَّاءِ وَالكَتَمْ.[8]

٣/ سِياق ما نُقِلَ من ذلك عن التابعين ومن بعدهم:

[٣٧] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد قال: حدثنا محمد بن هبة الله الطبري قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دستوريه قال: حدثنا يعقوبُ بن سفيان قال: قَالَ محمدُ بنُ أَبِي عُمَرَ: قالَ سُفيَان: رَأَيتُ الزُّهْرِيَّ أَحْمَرَ الرَّأسِ وَاللِّحْيَةِ، وَفي حُمْرَتِهَا انْكِفَاءٌ قَلِيلٌ، كَأَنَّهُ يُجْعَلُ فِيهِ كَتَماً.[9]

[٣٨] أنبأنا محمدُ بن أبي طاهر قال: أنبأنا الحسنُ بن علي الجوهريُّ قال: أخبرنا ابنُ حَيوية قال: حدثنا أبو أيوب سُليمان بن إسحاق الجلاب قال: حدثنا الحارثُ بن محمد بن أبي أسامة قالَ: حدثنا محمدُ بن سعد قالَ: حدثنا الفضلُ بن/ ٤٩أ دُكين قالَ: حدثنا نُصَيرُ بنُ أَبِي الأَشعَثِ القُرَادِيُّ، عَنْ ثُوَيْرِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَر: يَا أَبَا الجَهْمِ، بِمَ تَخْضِبُ؟، قُلتُ: بِالحِنَّاءِ وَالكَتَمِ. قَالَ هَذَا خِضَابُنَا أَهْلَ البَيْتِ.[10]

قلتُ: أبو جعفر هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم).

مُتَودِّداً، سَلِيمَ القَلبِ، حَسَنَ الأَخلاَقِ، صَبُوراً، مُشْتَغِلاً بِمَا يَعْنِيْهِ، حدثَ عنهُ ابن الجوزي والسمعاني وغيرهما، (ت٥٣٥هـ).

أنظر: سير أعلام النبلاء٢٠/ ٦٩.

(١) في (ب) (ابن).

(٢) في الأصل (أبو الخطاب)، والمثبت من كتب التراجم والتخريج.

(٣) في (ب) (العمدي).

(٤) في الأصل (حميد) والمثبت من كتب التراجم والتخريج.

(٥) في (ب) (عمر).

(٦) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ٦٢٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٤٣٢-٤٣٣ كلاهما من طريق محمود بن عمر به.

(٧) الأثر ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد٥/ ١٦٤ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٨) أخرجه ابن سعد ٣/ ٤٧٧.

(٩) أخرجه أبو زرعة في تاريخه ١/ ٥٣٤، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٢٠كلاهما من طريق محمد بن أبي عمر به، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء٥/ ٣٣٢.

(١٠) الأثر أخرجه ابن سعد ٥/ ٣٢٢ من طريق الفضل بن دكين به.



قائمة المراجع

١. الإحسان = صحيح ابن حبان.

٢. أخلاق النبي وآدابه لأبي الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر الأنصاري (ت٣٦٩هـ)، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عام١٩٩٨م.

٣. إكمال الإكمال لمحمد بن عبد الغني ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت٦٢٩هـ)، تحقيق: د/ عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، عام ١٤١٠ه.

٤. تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، عام٢٠٠٢م.

٥. تاريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام ١٩٩٥م.

٦. تاريخ أبي زرعة الدمشقي لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (ت٢٨١هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق.

٧. التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن.

٨. تقريب التهذيب لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة

٩. الناشر: دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى، عام١٩٨٦م.

١٠. حاشية ابن عابدين = رد المحتار على الدر المختار.

١١. ذيل طبقات الحنابلة لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠٥م.

١٢. رد المحتار على الدر المختار لمحمد أمين بن عمر ابن عابدين الدمشقي الحنفي(ت ١٢٥٢هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، عام١٩٩٢م.

١٣. سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر،

الطبعة الثانية، عام١٩٧٥م.
١٤. سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
١٥. السنن الكبرى لأحمد بن الحسين بن علي الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، عام٢٠٠٣م.
١٦. السنن الكبرى لأحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، عام٢٠٠١م.
١٧. سنن ابن ماجه لمحمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد ومحمَّد كامل قره بللي وعَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠٩م.
١٨. سير أعلام النبلاء لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، عام ١٩٨٥م.
١٩. صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٢ه.
٢٠. صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢١. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان لمحمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، عام ١٩٩٣م.
٢٢. صحيح ابن خزيمة لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت.
٢٣. الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٩٦٨م.
٢٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢ه)، الناشر: دار المعرفة، بيروت، عام ١٣٧٩ه.
٢٥. الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد،

وعلي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٩٩٧م.

٢٦. كشف المشكل من حديث الصحيحين لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن، الرياض.

٢٧. لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.

٢٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، الناشر: دار الفكر، بيروت، عام ١٤١٢هـ.

٢٩. المجموع شرح المهذب لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر.

٣٠. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان لشمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـــــ سبط ابن الجوزي (ت٦٥٤ هـ)، تحقيق وتعليق: [بأول كل جزء تفصيل أسماء محققيه] منهم: إبراهيم الزيبق، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، عام ٢٠١٣م.

٣١. المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥ه)، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

٣٢. مسند أبي يعلى لأحمد بن علي بن المُثُنى التميمي الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد

٣٣. الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، عام١٩٨٤م.

٣٤. مسند أحمد بن حنبل لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، عام٢٠٠١م.

٣٥. مشيخة ابن الجوزي لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد محفوظ

٣٦. الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، عام٢٠٠٦م.

٣٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، (ت٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت.

٣٨. معالم السنن للخطابي، (وهو شرح سنن أبي داود) لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية، حلب، الطبعة الأولى، عام١٩٣٢م.

٣٩. المعجم الكبير لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية،

القاهرة، الطبعة الثانية.
٤٠. المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي، أبو يوسف (ت٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري
٤١. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، عام ١٩٨١م.
٤٢. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، عام ١٣٩٢ه.
٤٣. الوقوف والترجل من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل لأبي بكر أحمد بن محمد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (ت٣١١هـ)، تحقيق: سيد كسروي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى عام١٩٩٤م.

